

رسالة في أن القرآن غير مخلوق

إبراهيم الحربي ببغداد وكان يصلي بنا في شهر رمضان قال كنت جالسا عند أحمد بن حنبل إذ جاءه رجل فقال يا أبا عبد الله إن عندنا قوما يقولون إن ألفاظهم بالقرآن مخلوقة . فقال أحمد بن حنبل يتوجه العبد بالقرآن إلى الله لخمسة أوجه كلها غير مخلوقة حفظ بقلب وتلاوة بلسان وسمع بأذان ونظر ببصر وخط بيد فالقلب مخلوق والمحفوظ غير مخلوق والتلاوة مخلوقة والتمتلو غير مخلوق والنظر مخلوق والمنطور إليه غير مخلوق قال إبراهيم فمات أحمد بن حنبل فرأيته في النوم وعليه ثياب خضر وبيض وعلى رأسه تاج من الذهب مكلل بالجواهر وفي رجليه نعلان من ذهب يخط فقلت ما فعل الله بك فقال لي قربني وأدناني وقال قد غفرت لك فقلت له يا رب